مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Issn : 2353-0502 eissn 6863-2600
المجلد 10 / العـــدد: 03 (2022)، ص: 12-66

معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية-تصور مقترح للقنوات السعودية

Criteria for producing children's educational programs A proposed perception of Saudi channels

أ.م.د. مصطفى جمال مصطفى بن طيفور[1]

[1]الأستاذ المساعد بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز.

محمد بن عصام بن حمزة بصنوي[2]

[2] ماجستير العلاقات العامة- قسم العلاقات العامة-كلية الاتصال والإعلام-جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ الاستلام: 2021/10/27 تاريخ القبول: 2022/02/20 تاريخ النشر: 2022/09/06

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية، وذلك من خلال معرفة كيفية رفع كفاءة العمل على إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية، ومعرفة كيفية رفع فاعلية مكونات المواد التعليمية في محتويات برامج الأطفال التلفزيونية، ومعرفة كيفية رفع مستوى التأثير على الأطفال من خلال مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية.

واعتَمَدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدام أداة المقابلة، وتم إجراء ثلاثين مقابلة من المقابلات الفردية مع أخصائيين إعلاميين وخبراء تربويين، وتحليل الأجوبة تحليلا علميًّا دقيقاً.

ولقد توصلت الدراسة إلى:

أولا: أن رفع كفاءة الإنتاج المحلي لبرامج الأطفال التلفزيونية في قنوات الأطفال السعودية، يكون بتطبيق أعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي الذي بدوره سيزيد من فاعلية التعلم لدى الأطفال حين مشاهدتهم للمحتوى التعليمي المرئي عبر برامج الأطفال التلفزيونية.

ثانياً: أنَّ الموضوعات ذات الأولوية الواجب توفرها في محتوى برامج الأطفال التعليمية هي: (التربية العقلية، التربية الأخلاقية، التنشئة الاجتماعية).

ثالثاً: أنَّ استخدام الوسائل التربوية الحديثة في صناعة محتوى برامج الأطفال التعليمية وهي: (النمذجة، والقصة الدرامية، والمسابقات، والتكرار) ستزيد من فاعلية تأثيرها على محتويات برامج الأطفال في القنوات السعودية.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بتطبيق نموذج معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية المقترح عند صناعة برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات السعودية.

الكلمات المفتاحية: المعايير، الإنتاج الفني الإعلامي، برامج الأطفال التعليمية، القنوات السعودية.

Abstract

This study aimed to define the production criteria of children's educational programs, by knowing how to raise the work efficiency for the production of children's television programs, knowing how to raise the effectiveness of the components of educational materials in the contents of children's television programs, and knowing how to raise the influential levels on children by watching children's programs television.

This study relied on the qualitative approach. By using the interview tool, thirty sessions of individual interviews were conducted with media specialists and educational experts; then the transcripts were scientifically analyzed.

This study found:

First: To increase the efficiency of local production of children’s television programs in Saudi children’s channels is by applying the highest quality standards of media artistic production, which, in turn, will increase the learning effectiveness of children when they watch visual educational content through children’s television programs.

Secondly: The priority topics, which should be provided in the content of children's educational programs, is: (Mental education, moral education, socialization).

Third: The use of modern educational means in the content industry for children's educational programs, which comprises (modeling, dramatic story, competitions, repetition) will increase the effectiveness of their impact on the contents of children's programs in Saudi channels.

Based on the findings of this study, the researcher proposed an application model of the production criteria for children's educational programs when producing children's television programs on Saudi channels.

Keywords: Production Criteria, Media Production, Children's Educational Programs, Saudi Channels.

المؤلف المرسل: **محمد بن عصام بن حمزة بصنوي**

المقدمة

إن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لها دور أساسي في تنمية المجتمع وترقيته في شتى الجوانب الاجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية إذا ما أُحسِنَ استخدامها، ويعد التلفزيون من أهم وأكثر وسائل الإعلام جماهيريَّة في عصرنا الحاضر؛ ويؤكد ذلك ما نشرته الباحثة Julia Stoll في 11 فبراير 2021، حول عائدات التلفزيون في جميع أنحاء العالم إذ بلغت 243 مليار دولار. (JuliaStoll, 2021).

كما أن له تأثيرًا واضحًا على جميع فئات المجتمع من خلال المثيرات الجذابة والمشوقة التي تشد المشاهد وتُلزِمُه على المتابعة لفترة طويلة؛ فاستخدام أكثر من حاسة فاعلة عند الإنسان تؤدي إلى التأثير عليه بصورة أكبر. ويؤكد ذلك علماء النفس، حيث تشير بعض نتائج البحوث إلى أننا عن طريق حاستي السمع

والبصر نكتسب 98% من معارفنا، واستيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت معا، وأن التلفزيون يحتل المرتبة الثانية في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة، لقد بات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال طبقا لجميع الأبحاث العلمية في هذا المجال، وهذا الكم الهائل من البرامج التلفزيونية تشكِّل الآن إحدى أهم المراجع الأساسية في تربية وتعليم الأطفال. (تومي، يسعد، 2020)

وفي إطار البيئة المحلية فإن مما يدلنا على أولوية الاهتمام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بتأثير المحتوى المرئي على معارف الأطفال وثقافتهم، وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمع السعودي، ما كشف عنه تقرير إحصائي صادر عن الهيئة العامة للإحصاء، حيث يشير إلى أن عدد سكان المملكة العربية السعودية قد بلغ 35 مليون نسمة بنهاية منتصف العام 2020م، وأن الفئة العمرية (0-4 أعوام) يقدر عددها بنحو 2,8 مليون نسمة، وهم بذلك يُشَكِّلُون نحو 6,10% من عدد السعوديين، وتليها الفئة العمرية (5-9 أعوام) بعدد يقدر بنحو 3 مليون نسمة، مما يجعلهم يُشَكِّلُون 10,4% من السعوديين، وهذه الفئتين تعد من أكبر الفئات العمرية عددًا بين السعوديين. (الهيئة العامة للإحصاء، 2020).

كما تشير بعض التقارير إلى أن معظم الأطفال يقضون في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون في المدرسة، ففي دارسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، يتضح أن الطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشر يكون قد أمضى أمام الشاشة 22 ألف ساعة، في حين يقضي 14 ألف ساعة في قاعات المدرسة. (تسنيم أحمد، 2015)

إزاء هذا التأثير البالغ والمباشر من قِبَل التلفزيون على المُشاهد، وما يُشكِّله تعداد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من نسبة كبيرة في المجتمع السعودي، وهذا القدر العالي من اهتمام الأطفال بمشاهدتهم للمحتوى المرئي من خلال التلفزيون، مع ما نجده من ضعف في صناعة المحتوى المحلي الإعلامي لبرامج الأطفال التعليمية؛ ليعطينا الدافع القوي وراء إجراء مثل هذه الدراسة، والتي من شأنها أن تحدد معايير إنتاجية فنية إعلامية علمية تساهم في رفع كفاءة التعلم لدى الأطفال من خلال محتوى البرامج التعليمية في القنوات السعودية، وأن تساهم في أن تكون صناعة برامج الأطفال التلفزيونية المحلية بأعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي، وأن تكون مكونات المواد التعليمية أكثر فاعلية في محتويات برامج الأطفال، وبالتالي رفع كفاءة التأثير على الأطفال من خلال مشاهدتهم للبرامج.

مشكلة الدراسة:

تحتل وسائل الإعلام المرئي حيزا واسعا من حياتنا في العصر الحديث، وباتت هذه الوسائل -ومنها التلفزيون- ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد، وموجِّهًا لأفكاره ومعتقداته ومعارفه، وخاصة عند الأطفال في مراحل نموهم المختلفة؛ لأنهم يتلقُّون المعلومات دون تمييزهم للسليم منها أو الخاطئ، وبما أن تنمية الأطفال والاهتمام بهم من العوامل الأساسية لرقي الشعوب، فقد تزايد الاهتمام بهم على جميع الأصعدة، ومنها: وسائل الإعلام.

ومما يؤكد لنا أهمية برامج الأطفال ما جاء في دراسة الدكتور (اسعداني سلامي) حيث يقول: "إنه على عكس ما كان سائدا في الماضي من تخصيص عدد محدود من ساعات البث لبرامج الأطفال على القنوات الأرضية في الصباح الباكر أو في فترة الظهيرة أو فترتي العصر والساعات الأولى من المساء، أصبح الأطفال قادرين على الاستمتاع بمشاهدة قنوات مخصصة لهم، وتشير الإحصائيات إلى أنه

مع بداية القرن الحادي والعشرين وجد أكثر من تسعين قناة مخصصة للأطفال، أُطلق 50 منها بين عامي 1996 و1999م، كما أنفق القائمون على هذه القنوات ما يقارب 2.4 بليون دولار على إنتاج وتقييم وشراء برامج وموارد الأطفال". (اسعداني، 2018)

إن برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية قد دخلت في صميم التكوين النفسي والعقلي لأطفالنا دون أية علامات استفهام لهذا الواقع الذي يعيشه الطفل، فالبرامج المستوردة المعولمة قد اقتحمت الساحة العربية لتحل بديلا عن البرامج المحلية التي تخلق الرتابة والملل في نظر المشاهد، وهذه البرامج المستوردة من خلال عرضها للتسلية والمرح إلا أنها تحمل رسالة مبطنة لتمرير ثقافات وعادات ومعتقدات أخرى. أمام هذا الوضع يكون من الواجب علينا أن نعيد النظر في كيفية إعداد هذه البرامج وإنتاجها بشكل يتماشى والبناء الثقافي السليم للمجتمع، وبشكل يسمح بتوسيع المجال للمشاركة وتقارب الأفكار وزرع القيم التي تدعم ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية. (اسعيداني، رداوي، 2018).

وبناء على ما سبق فإننا نلحظ أن عدم الاهتمام بوجود معايير إعلامية علمية محددة أوجد ضعفا في إنتاج العمل الإعلامي المحلي الموجه للأطفال، ولذلك لجأت القنوات لاستيراد البرامج الغربية، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في: **تحديد المعايير الإنتاجية العلمية التي من الواجب على صُنَّاع المحتوى الإعلامي التعليمي الموجه للأطفال اتباعها عند إنتاج برامج الأطفال التعليمية لقنوات الأطفال السعودية.**

أهمية الدراسة:

أولا: تُقَدّم هذه الدراسة إطارا عاما لفهم وتفسير دور تأثير مشاهدة المحتوى المرئي عبر التلفزيون على الأطفال، وتوفير المعرفة اللازمة لشرح أبعاد هذا الدور

ومحددات القيام به، بما يُسهم في تقديم نموذج شامل لمعايير من شأنها أن تساهم في رفع كفاءة التعلم لدى الأطفال من خلال مشاهدة المحتوى المرئي عبر البرامج التلفزيونية.

ثانيا: استهدافها شريحة هامة من المجتمع، فمرحلة الطفولة تعتبر مرحلة نمو مستمر من جميع نواحيه، كما أنها مرحلة قابلة للتوجيه والتربية، وهي الوقت الذي يكتسب فيه الطفل المعارف والعادات والمهارات والاتجاهات العقلية والجسدية والاجتماعية المختلفة، أي: أنها تتحدد معالم الشخصية للفرد.

ثالثا: سعيها لربط مخرجات دراسات وأبحاث جامعة الملك عبد العزيز بالجهات الأخرى في المجتمع؛ من خلال تقديم نتائج هذه الدراسة كتصوُّر مقترح إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون لتطبيقها والاستفادة منها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية، وذلك من خلال:

- معرفة كيفية صناعة برامج الأطفال التلفزيونية بأعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي.
- دراسة كيفية رفع كفاءة التعلُّم لدى الأطفال من خلال محتوى برامج الأطفال التلفزيونية.
- معرفة الموضوعات ذات الأولوية التي يحتاج أن يتعلمها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- معرفة الأساليب التربوية التعليمية الحديثة التي من الواجب على صُنَّاع المحتوى الإعلامي التعليمي الموجَّه للأطفال أخذها بعين الاعتبار والعمل بها عند إنتاج برامجهم التعليمية.

- إنشاء نموذج لمعايير إنتاج البرامج التعليمية للأطفال من خلال ربط العلوم الفنية الإعلامية بالعلوم التربوية الحديثة وفق منهج علمي ومعايير دقيقة يستطيع من خلالها منتجي البرامج في القنوات التلفزيونية السعودية أن يقوموا بإنتاج برامجهم بناء عليها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيسي: ما معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية للقنوات السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة، وهي:

1. كيف تتم صناعة برامج الأطفال التلفزيونية بأعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي؟
2. كيف تكون مكونات المواد التعليمية أكثر فاعلية في محتويات برامج الأطفال التلفزيونية؟
3. كيف يتم رفع مستوى التأثير على الأطفال من خلال مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية؟

مصطلحات الدراسة:

أولا: المعايير

- **التعريف الإجرائي:** الشروط الإعلامية الفنية والتربوية الواجب توفرها في صناعة المحتوى الإعلامي التعليمي الموجه للأطفال في قنوات الأطفال السعودية.

ثانيا: الإنتاج

- **التعريف الإجرائي:** مراحل الإنتاج التي يقوم عليها العمل الإعلامي المرئي وهي:

1. مرحلة ما قبل الإنتاج Preparing for production: ويتم فيها الإعداد وكتابة الفكرة والسيناريو والسكريبت والتحضير للإنتاج.

2. مرحلة الإنتاج Production: ويتم فيها إدارة التصوير وإدارة الإنتاج والإخراج.

3. مرحلة المونتاج Editing: ويتم فيها عمل المونتاج والهندسة الصوتية وتصميم الجرافيكس.

4. مرحلة ما بعد الإنتاج post-production: ويتم فيها تنظيم العروض والبث للدعاية، والإعلان التسويق.

ثالثا: البرامج التلفزيونية

- **التعريف الإجرائي:** المحتويات المعدة من قبل صناع المحتوى الإعلامي المرئي في قنوات الأطفال التلفزيونية السعودية التي تندرج تحت تصنيف (مسلسلات تلفزيونية درامية تعليمية لما قبل المدرسة) مثل: حي اللوز، وفضائي، وافتح يا سمسم.

رابعا: الأطفال

- **التعريف الاصطلاحي:** "الولد الصغير الذي يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ" (معجم اللغة العربية المعاصرة)، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وإذَا بَلغَ الأطْفَال مِنكُم الحُلم فَليَسْتأذِنوا كَمَا استَأذَن الذِينَ مِن قَبلِهِمْ﴾ [سورة النور: الآية59].

- **في القانون الدولي:** أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل، وصادقت عليها دولها عام 1990م، وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد". (الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، ص2).

- **في أنظمة المملكة العربية السعودية:** أقرَّت اللائحة التنفيذية لنظام حقوق الطفل الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية وكالة الوزارة للرعاية

الاجتماعية والأسرة أن الطفل هو: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره". (المرسوم الملكي رقم (م/14) بتاريخ 1436/2/3هـ

- **التعريف الإجرائي:**

مرحلة الطفولة المبكرة: هي المرحلة التي تسبق دخول المدرسة، وتمتد من السنة الثانية إلى ما قبل السنة السادسة من العمر. ويُلاحَظ فيها قدرة الأطفال على فك بعض رموز اللغة، والتعامل معها، ومحاولة تحويل الأفكار إلى أفعال عن طريق التجربة، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الواقعية، أو مرحلة الخيال المحدد بالبيئة، حيث ينحصر حس الأطفال في هذه المرحلة بالانتماء والشعور بالبيئة المحيطة بهم، وتسمى أيضا بمرحلة التفكير الرمزي أو التشبيهي التي يبدأ الأطفال فيها باستعمال الكلمات. وتتميز هذه المرحلة من عمر الطفل بأنه يتفاعل مع مجتمعه باستخدام اللغة، وتكون له القدرة على التفكير وفهم الرموز اللغوية، كما يتمتع بالقدرة على تصور الفعل قبل وقوعه، أي: القدرة على الإدراك المسبق للفعل، ويتصف الطفل في هذه المرحلة بالبراءة وتصديق كل ما يعرض عليه، مما يتطلب الأمر الاهتمام بمضامين المواد الإعلامية التي تقدم إليه، وصياغتها بطريقة تناسب هذه المرحلة العمرية.

خامسا: التعليم

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من المعارف والمهارات التي سيكتسبها الطفل بعد تعرضه لمحتوى برامج الأطفال التعليمية في القنوات التلفزيونية السعودية، كالتعرف على البيئة المحيطة، وفهم الرموز اللغوية وغيرها.

الإطار النظري:

مفهوم البرنامج التلفزيوني:

يستخدم مصطلح البرنامج (program) في الإذاعة للإشارة إلى "شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة، وله أسم ثابت، ويقدم في مواعيد محددة وثابتة،

ليعرض مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية والترفيهية...، مستعملا في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات". (حسن، 2002)

ويُعرَّف بأنه "بث برامج محددة إلى جمهور محدد، ومهما يكن فالبث الإذاعي والتلفزيوني هو وحدة الأصوات والصور معا والتي تتناول مختلف الأشكال الإعلامية والإخبارية والثقافية والدرامية". (الحسيني، 2005)

إن البرنامج التلفزيوني هو فكرة تنشأ وتعالج فنيًّا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانات الوسائل الإعلامية. (الحلواني، 2002)

وبالتالي فالبرامج التلفزيونية هي سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتا وصورة، ولها عدة أنواع مختلفة.

مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية

وضع الباحثون عدد من التعريفات لبرامج الأطفال، فمنهم من عرفها بأنها: "تلك البرامج التي تسعى إلى إشباع احتياجات الأطفال من جانب التسلية والترفيه، فضلا عن إسهامها في العملية التربوية وإعداد الأطفال إعدادًا سليمً للنهوض بقدراتهم لمواجهة مسؤولياتهم المستقبلية". (زبادي، 1999)

ومن تعريفاتها أنها: "البرامج التي تعرض خصيصًا للأطفال وتحتوي على أفلام الرسوم المتحركة ومسابقات الأطفال وهواياتهم وما يثير اهتماماتهم ويلبي رغباتهم في المتعة والفرح". (سلمان، 2005)

وتعد اليوم برامج الأطفال فئة قائمة بذاتها، فهي لا تدخل في إطار البرامج الثقافية ولا البرامج الترفيهية ولا البرامج التعليمية؛ حيث إن محتواها يشمل التثقيف والترفيه والتعليم، وبالتالي لا يمكن إدراجها تحت الأطر السابقة، كما أن هدفها العام محدد وله ذاتيته الخاصة التي تختلف عن الهدف العام لفئات البرامج الأخرى.

تصنيف برامج الأطفال التلفزيونية

يمكن تصنيف برامج الأطفال التلفزيونية إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1. برامج تُنتج محليًّا، مثل برامج التعليم اللغوي والمسابقات وتعليم بعض المهارات الحسية، ويغلب على هذا النوع تقليد بعضها البعض أو تقليد البرامج الأجنبية.
2. برامج تُنتج عالميًّا وتتم ترجمتها أو دبلجتها إلى العربية، وهذا النوع هو الأكثر انتشارًا في البرامج التلفزيونية العربية، وتندرج تحتها عدة أقسام كالرسوم المتحركة والأفلام التسجيلية والمسلسلات والمسرحيات وغيرها.
3. برامج تُنتج عالميًّا ولكن بطلب من بعض القنوات أو شركات الإنتاج العربية، لإنتاج بعض البرامج وفقًا لمجموعة النظم القِيَمِيَّة السائدة في الوطن العربي.

"ويتضمن التلفزيون البرامج الموجهة للأطفال، استنادا إلى خصائصهم العمرية والى تنوع البرامج وفقًا لجوانب الثقافة المختلفة، والبرامج التعليمية منها تهدف إلى تدعيم المعرفة المدرسية وأيضا إلى توسيعها وتعميقها والانطلاق بها إلى آفاق أبعد". (أبو الحسن، 1998)

قنوات الأطفال التعليمية:

يُعرِّفها الحلفاوي بأنها: "قنوات متخصصة للتعليم في جميع مراحله وأنواعه، ويكون مسئولا عن إعداد برامجها العملية والتربوية مركز تطوير المناهج، ومن الناحية الفنية اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وتبث برامجها في ساعات مختلفة من اليوم، ويمكن استقبالها بالمدارس والمنازل التي بها أجهزة لاستقبال البث". (الحلفاوي، 2006).

وإن عمل القنوات التعليمية لإنتاج برامج الأطفال التعليمية يقوم على خمسة مراحل، وهي على النحو الآتي:

أولا: مرحلة التخطيط: يعتمد نجاح البرامج التعليمية التلفزيونية على دقة التخطيط لها، حتى تحقق أغراضا تعليمية ترتبط بمختلف المناهج، والمقررات الدارسية، وتتكامل مع البرنامج الدراسي للمؤسسة التعليمية. (المطيري، 2016) وأهم ركائز مرحلة التخطيط ما يأتي:

- **تحديد حاجات المعلمين وخصائص المتعلمين:** لضمان نجاح المتعلم في دارسته للبرنامج التعليمي، ينبغي التعرف على خصائصه وقدراته الخاصة، وأخذها بعين الاعتبار في التخطيط للبرنامج التلفزيوني، بالإضافة إلى التعرف على حاجات المعلمين، والمشكلات التي تواجههم. (المطيري، 2016)
- **تحديد الأهداف التعليمية:** وهي تمثِّل الخطوة الأولى التي تُبنى عليها البرامج التعليمية التلفزيونية، فهي بمثابة موجِّهات لأي عمل تعليمي، ويتم تحديد هذه الأهداف تبعًا لطبيعة المادة العلمية المقدمة، والإمكانيات الإنتاجية المتاحة. (أحمد، 2009)
- **اختيار المادة العلمية:** يتم تحديد طبيعة المادة العلمية التي يتناولها البرنامج التلفزيوني في ضوء الأهداف التعليمية، مع مراعاة إعادة تنظيم وترتيب المادة العلمية بصورة فعالة، مما يزيد من قيمة البرنامج التعليمي. (المطيري، 2016)
- **اختيار مقدم البرنامج:** لمُقدِّم البرامج التعليمية شروط ومواصفات معينة تجب مراعاتها، لجذب انتباه المتعلمين، والتأثير فيهم بشكل يؤدي إلى فهم المادة التعليمية واستيعابها. (عبد الحميد، 2011)

ثانيا: مرحلة التصميم: هي المرحلة التي يتم فيها اختيار وتصميم البرامج التليفزيونية، وتتضمن كتابة النص التعليمي التليفزيوني، فهو العنصر الأساسي الذي سيعتمد عليه الإنتاج كونه يجمع خيوط البرنامج وفقراته معًا مُشكّلًا وحدة متكاملة.

ثالثا: مرحلة الإعداد والتحضير: وتشتمل على عدة عناصر هي: إعداد الميزانية اللازمة لإنتاج البرنامج، وتحديد الأدوار والمسئوليات، وتجهيز الاستديو للإنتاج التليفزيوني، واختيار وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة، وإعداد الرسوم والتكوينات الخطية وكتابة الرموز اللفظية. (سالم، 1999).

رابعا: مرحلة التنفيذ: وهي المرحلة التي يتم فيها تصوير البرنامج أو تسجيله، والتأكد من صلاحيته، ثم عمل المونتاج اللازم له. (زيدان، 2005) في حال كان المنتج له هي القناة التلفزيونية.

خامسا: مرحلة التقويم: هي المرحلة التي يتم فيها قياس فاعلية البرنامج، واختبار قدرته على تحقيق أهدافه، وتعديله حتى يصل لمستوى تحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وفيه يتم تجميع الملاحظات والآراء والمقترحات التي انتهت إليها مقاييس التقويم واستطلاعات الرأي، وفرزها وتحليلها بهدف التعرف على مدى تأثير وفاعلية هذه البرامج على الطلاب، ومدى استفادتهم منها، للوقوف أخيرا على جوانب القصور والضعف بغية العمل على علاجها. (المطيري، 2016)

إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية:

إن إنتاج برامج التلفزيون تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية كما أثبتت الدراسات الإعلامية، فبرامجه تتوجه إلى جميع شرائح الناس على اختلاف فئاتهم وأعمارهم، فهو يعرض برامج تعليمية، تثقيفية وأخرى ترفيهية، وإخبارية، وبرامج أسرية، وفنية، ورياضية، وعلمية، وبرامج الأطفال كالرسوم المتحركة، وبرامج الألعاب وغيرها. (السعيداني، رداوي، 2018)

ويؤكد الباحث أديب خضور أن التلفزيون يعتبر الوسيلة الاتصالية الأكثر جاذبية للأطفال وذلك للأسباب الآتية:

معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية-تصور مقترح للقنوات السعودية

1. قدرته على نقل المعلومات إلى ذهن الأطفال في وقت مبكر من أعمارهم يصعب معه نقل هذه المعلومات بواسطة الصورة فقط، أو بواسطة الصوت فقط، أو حتى عن طريق الكتابة.
2. قدرته على استقطاب الأطفال بما يمتلكه من لغة تعبيرية، تستخدم المؤثرات الصوتية والصورية.
3. تقديمه الطمأنينة والأمان إلى الأطفال، بما يعرضه من مواد تلفزيونية، تمثل أنموذجا لأسرة متآلفة متحابة.
4. إشباعه حب الإثارة والرغبة في التغيير لدى الأطفال، وذلك بتنوع موضوعاته، وتضمنها عنصر الإثارة والتشويق. (خضور، 1999)

ونظرا لفاعلية التلفزيون وجاذبيته للأطفال فإنه ينبغي مراعاة أن تكون برامج الأطفال جيدة تشبع خيالاتهم، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه، وحتى تتحقق الجودة في هذه البرامج فهناك عدد من الأسس العامة التي ينبغي العناية بها في إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية وهي:

1. أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافة الأطفال، وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتشبع في نفوسهم البهجة، وتحفزهم على التفكير الإبداعي، وتنمّي لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.
2. أن تعكس واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم؛ حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
3. أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.

4. أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

5. أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصيحة بشكل يتناسب مع قدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.

كما أنه لابد من العناية بالمواصفات والاعتبارات الفنية حين إنتاج هذه البرامج، ويمكن تلخيصها كالآتي:

1. الحرص على القيم المشتركة عند مُعِدّي ومُقَدّمي هذه البرامج، مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.

2. الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة.

3. عرض ما يناسب الصغار في فترة الصباح، أو المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها قد خلدوا إلى النوم.

4. التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريده للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية، أو توجيهات سلوكية واجتماعية، مع التركيز على ما يناسب بيئتنا العربية من قصص شعبية وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل. (هندي، 2008)

الدراسات السابقة

إحدى أهم المراحل في كتابة البحث العلمي مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتمحور حول موضوع الدراسة؛ لأنها تلقي الضوء على أهم أهداف الدراسات التي كتبت في الموضوع، وأسلوب مناهج البحث المُتَّبعة، وأهم النتائج

التي توصل إليها الباحثون من قبل، ولكي يبدأ الباحث من حيث ما انتهى إليه الآخرون، وسنذكر أبرز الدراسات المرتبطة بهذا البحث وهي على النحو الآتي:

أمل عبد العزيز حمودة، (1991) عنوان الدراسة: مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدَّمة لطفل ما قبل المدرسة في إشباع بعض جوانب النمو المعرفي هدف الدراسة: التعرف على الموضوعات والمعلومات التي تُقَدِّمها بعض البرامج التلفزيونية لطفل ما قبل المدرسة، وإلى أي مدى تؤثر هذه البرامج على العمليات العقلية المرتبطة بالنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، مثل: التفكير، الانتباه، التذكُّر، حب الاستطلاع، التخيُّل. **منهج الدراسة:** قد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج التلفزيونية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة، مثل: دنيا الكرتون، النادي الصغير، صباح الخير وغيرها. **نتائج الدراسة:** من خلال دراسة الباحثة للبرنامج المقدَّمة للأطفال تبيَّن أن جانب التفكير متحقِّق في برنامج: دنيا الكرتون، النادي الصغير، صباح الخير، ولم يتحقق في باقي البرامج. حب الاستطلاع تحقَّق في كل من: دنيا الكرتون، النادي الصغير، صباح الخير، عالم الصغار، بينما لم يتحقق في باقي البرامج. التذكُّر تحقَّق في برنامجين فقط هما: سواسوا، كتاكيت، ولم يتحقق في البرامج الأخرى.

منصور علي بن دكسة، (1992) عنوان الدراسة: أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأطفال هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات الآباء نحو أثر التلفزيون على أبنائهم. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث استمارة استطلاع أراء الآباء نحو أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة إلى اختبار السلوك الاجتماعي للأطفال، وشملت عينة الدراسة 200 من الآباء في المجتمع السعودي.

نتائج الدراسة: أوضحت أن التلفزيون له آثاره الإيجابية العديدة على الأطفال، مثل: مساهمته في احترام الصغير للكبير، وحب الوطن والولاء له، والصدق،

خصوصًا إذا ما أُحسِن اختيار البرامج المناسبة وأُحكِمَت الرقابة على ما يشاهده الأطفال منها. كما أن له آثاره السلبية التي تنعكس على الأطفال إذا ما تُرِكُوا يشاهدون مختلف برامجه دون ضابط.

عبد الرحمن درويش، (1995) عنوان الدراسة: انعكاسات مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على سلوكهم هدف الدراسة: التعرُّف على مدى متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية في التلفزيون القطري وما يعجبهم فيه من برامج، وما هي الفقرات التي يصعب عليهم فهمها، وما إذا كانوا يحاولون الاستفسار عنها، ومن الذي يقوم بتفسيرها لهم، ومدى انعكاسات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج على سلوكهم، ومدى حرص الأمهات على أن يتابع أطفالهن البرامج المخصصة للأطفال. **منهج الدراسة:** استعان الباحث بالاستبانة لجمع المعلومات، حيث أعد استبانة للطفل وأخرى للأم، وبلغ عدد أفراد العينة المأخوذة 440 طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين 5-14 سنة و 110 أُمًّا من أمهات هؤلاء الأطفال. **نتائج الدراسة:** توصَّلت الدراسة إلى أن البرامج التي يشاهدها الأطفال لها آثار واضحة عليهم، فقد ذكرت الأمهات أن للتلفزيون أثره على الأطفال، فهم يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن طريق ترديد الألفاظ والعبارات التي يسمونها، وكذلك تقليد الحركات والأصوات سواء التي تصدر من شخصيات أو حيوانات وتقليد بعض اللهجات والشخصيات في سلوكهم، وكذلك محاولة تقليد الأزياء، وقد أفادت الأمهات خلال هذه الدراسة أن من أسباب حرصهن على أن يشاهد أطفالهم برامج التلفزيون؛ أنه وسيلة مفيدة تزوِّدهم بالمعلومات وتساهم في تنمية بعض القيم كالولاء والانتماء والتعاون وتعوِّدهم على الصدق. وبالنسبة للواتي يحرصن على ألا يشاهد أطفالهن هذه البرامج، فقد ذكرن بعض الأسباب، مثل: انشغال الطفل عن الدراسة، وتركه عمل الواجبات المدرسية، ويرون أنه يمكن للأطفال مشاهدة أفلام الفيديو

المخصصة للأطفال؛ لأنه يسهل التحكم فيها من حيث الوقت، وذلك بعد أن يكون قد انتهى الطفل من عمل واجباته.

أسامة ظافر كبارة، (1996) عنوان الدراسة: موقف الأهل من تأثير التلفزيون ودوره في سلوك الأطفال هدف الدراسة: تفسير انطباعات وملاحظات الأهل لسلوك أبنائهم، ومدى تأثرهم بالقيم الموجودة في برامج التلفزيون. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة 106 استمارة للآباء، و120 استمارة للأمهات، تم توزيعها على ثلاث مدارس، وكانت الفئة العمرية للأبناء والبنات من 9 - 13 سنة. **نتائج الدراسة:** أوضحت الدراسة أن قابلية التأثُّر عند الإناث بشكل عام تفوق التأثُّر عند الذكور، وأن التأثُّر بالسلوكيات الجيدة يتقدم على التأثُّر بالسلوكيات السيئة. يساعد التلفزيون أحيانًا ويعرقل أحيانا أخرى دور الأهل في عملية التربية، فنظرة الأهل ليست سلبية تمامًا تجاه التلفزيون، وهم يعترفون بدوره في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية لأطفالهم. يرى المربّين أن للتلفزيون دور في حياة أطفالهم، فهو يساعدهم على تحقيق التسلية والامتاع، واكتساب المعارف والمعلومات وفهم الحياة على حقيقتها وأخذ العبر منها، والتفاؤل بالحياة.

عبد الاله، خالد سالم، (2020) عنوان الدراسة: أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. هدف الدراسة: فهم الآثار التي يحدثها التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف الى تحقيق الفهم الصحيح للواقع من خلال توصيف المادة العلمية بعد جمعها من مصادرها المتعددة، مثل: الدوريات، والدراسات، والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث. وكانت أداة الدراسة استبانة قام الباحث بإعدادها لقياس أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. **نتائج الدراسة:** تشير نتائج البحث إلى أن للتلفزيون آثار كثيرة على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتنمية قيمهم الاجتماعية وتوعيتهم بالعالم،

فاحتمال حدوث آثار على الطفل بالانحراف والمشكلات السلوكية والنفسية يزداد في حالة غياب متابعة الوالدين لما يُقَدَّم للطفل عبر هذه الشاشة من محتويات متنوعة.

معلوي عبد الله حسين الشهراني، (2015) عنوان الدراسة: تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال هدف الدراسة: محاولة التعرف على الدور الاجتماعي للتلفزيون على طلاب المرحلة المتوسطة وطالباتها، وارتبط بهذا الهدف أهداف أخرى، منها: التعرف على تأثير التلفزيون على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الجنسين، وكذلك التعرف على تأثير صحف الأطفال على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الجنسين. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده سيد أحمد عثمان، وهو من المقاييس المستخدمة بكثرة في البيئة السعودية، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق معتبرة بين عينتي الدراسة من الجنسين، وغير قارئي الصحف في المسؤولية الاجتماعية، كما كشفت عن وجود فروق بين عينتي الدراسة من مشاهدي التليفزيون وقارئي الصحف في المسؤولية الاجتماعية. **نتائج الدراسة:** قدَّم الباحث مجموعة من التوصيات التي تفيد الباحثين والمسؤولين عن برامج الأطفال في وسائل الإعلام، ومن أبرزها: إبراز القيم والسلوكيات الملائمة للمرحلة العمرية محل الدراسة وتكرارها من خلال قوالب فنية متنوعة مثل: الرسوم المتحركة، القصص، وغيرها. العمل على مراعاة توافق القيم الأجنبية المستوردة مع القيم والعادات والتقاليد المطلوب ترسيخها في ذهن الطفل. ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تُقدَّم للأطفال في وسائل الإعلام المقروءة والسمعية والمرئية، لما لها من تأثير في تكوين شخصية الطفل.

العرابي ومحمود، (2006) عنوان الدراسة: القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة في التلفزيون السعودي هدف الدراسة: معرفة مضمون أفلام الرسوم

المتحركة والقيم التي تُقَدَّم من خلالها ودورها في تنشئة الطفل. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال عينة عشوائية مكوَّنة من ثلاثة أفلام رسوم متحركة مدبلجة، واختار حلقات عشوائية وحلَّلها باستخدام استبانة من تصميمه. **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: القيم الضارة تتفوق على القيم المفيدة في الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال في التلفزيون السعودي. تفاعل الطفل مع الفيلم قد يصل لحد التقليد مما يؤثر في شخصيته بشكل سلبي. تحديد عددا من أهم و أبرز القيم التي يتم عرضها في برامج الأطفال.

داليا معن الشريف، (2019) عنوان الدراسة: القيم في برامج الرسوم المتحركة المدبلجة للعربية، ومدى توافقها مع قيم المجتمع العربي، مسلسل "حكايات جنجر" أنموذجًا. هدف الدراسة: التعرف على القيم التي يتضمنها برنامج الرسوم المتحركة المدبلج للعربية: مسلسل حكايات جنجر، والتي تمثَّلت بكلٍّ من القيم الدينية، الاجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية، القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون، حيث كانت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى. ولغايات تحليل البيانات، تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة: التكرار والنسب المئوية. **نتائج الدارسة:** خَلُصت الدراسة إلى الآتي:

أن القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي الأكثر تكرارًا، في حين أن القيم العلمية هي الأقل تكرارًا، وتوزَّعت القيم السياسية والاجتماعية والدينية والوطنية بينهما على التوالي. سيطرة القيم المخالفة لقيم المجتمع العربي في مسلسل حكايات جنجر: الجزء الأول، والتي تعني عدم مناسبته للعرض في القنوات العربية؛ كونها تشكِّل تدنِّيًا أخلاقيًّا، وخطرًا حقيقيًّا على حاضر ومستقبل الأطفال الذين يتابعونها. تدنِّي نسبة القيم العلمية في المسلسل المدروس، وهذا مؤشر على عدم اهتمام منتجيه بتنمية التفكير المنطقي والابتكار والإبداع عبر

البحث والتحليل والملاحظة الدقيقة والتعلُّم الذاتي، مما من شأنه زيادة معارف الطفل وخبراته وتوسيع مداركه. غياب قيم المعلومات العلميَّة والحقائق، وحب الوطن والدفاع عنه، والإيمان بالله، والدعاء، واللباس المحتشم، والتي تُعَد من أهم القيم في المجتمع العربي نظرًا لخصوصيته الدينية والأخلاقية.

تسنيم أحمد مخيمر (2015) عنوان الدراسة: القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، برامج قناة (mbc3) أنموذجًا. هدف الدراسة: التعرُّف على الأساليب الفنيَّة التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في برامج قناة mbc3، إضافة إلى التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج مُحَدَّدَة بكل من القيم الدينية والاجتماعية والوطنية والسياسية والعلمية والقيم الدالة على السلوكيات السلبية. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون، حيث كانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المحتوى التي استخدمتها لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت (32) برنامجًا. **نتائج الدراسة:** من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن أكثر القيم المتضمَّنَة في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة mbc3 هي القيم الدالة على السلوكيَّات السلبيَّة؛ حيث احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية المتضمَّنَة في برامج الأطفال، إضافة إلى أن أقل القيم المتضمَّنَة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية.

Wahlgraen & Jonsson، (2011) عنوان الدراسة: برامج الأطفال التلفزيونية من منظور تعليمي هدف الدارسة: لفت الانتباه إلى الدور التعليمي لبرامج الأطفال التلفزيونية، وقد ركَّزت على مجالات معينة كالرياضيات، والتكنولوجيا، واللغة، والعلوم الطبيعية، وتعمل الدارسة على التعرُّف على درجة ما إذا كانت برامج الأطفال مصدر تعليمي للأطفال، وماهي الإمكانيات أو الفرص المتاحة لاستخدامها كمواد تعلُّم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. **منهج**

الدراسة: اعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكوَّنت عينة الدارسة من عشرة أقسام من برنامج الأطفال Stor og. **نتائج الدراسة:** توصَّلت الدراسة إلى أن برامج الأطفال تمتلك قدرة كبيرة على أن تكون مصدرًا تعليميًّا للأطفال في المجالات التي ركَّزت عليها الدارسة، ويمكن استخدامها كمواد تعلمية ضمن الأنشطة في مرحلة ما قبل المدرسة. ساعدت التكنلوجيا وتطوُّر الوسائط المتعددة في إعطاء فرصة أكبر للأطفال بالانفتاح على البرامج التي تستهدفهم مما زاد من فرص تعلُّمهم من خلال هذه البرامج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوعات:

اهتمَّت الدراسات العربية والأجنبية بدراسة تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال وبجوانب وصف العلاقة بين مشاهدة المحتوى المرئي عبر التلفزيون والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك مثل دراسة (دكسه،1992) و(درويش،1994)، وعرض اختلاف العلماء والخبراء في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لمشاهدة الأطفال للمحتوى المرئي، إلا أن دراسة كلا من و مخيمر،2015) و (الشريف،2019) هدفت إلى تحديد القيم والموضوعات التربوية ذات الأولوية الواجب توفرها في محتويات المواد التعليمية في برامج الأطفال التلفزيونية.

من حيث عينة الدراسة:

لوحظ اشتمال الدراسات العربية والأجنبية السابقة على عينات متنوعة من فئات الأطفال المختلفة وذلك مثل دراسة (كوتلر،1999) و(كبارة،1996)، وركَّزت بعض الدراسات الأخرى على عينة مرحلة الطفولة المتوسطة، وأخرى على مرحلة الطفولة المتأخرة، وتناولت بعض الدراسات عينة مرحلة المراهقة. وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات السابقة التي قامت بدراسة عينة مرحلة الطفولة المبكرة.

من حيث المنهج والأدوات:

تشابهت الدراسات السابقة مثل دراسة (Wahlgraen،2011) و(ديبورا،1989) و(مخيمر،2015) و(الشريف،2019)، مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج النوعي، إلا أن الباحث وجد أن معظم الدراسات السابقة تشابهت في الأداة المستخدمة، حيث اعتمدت أغلب الدراسات على استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبانة، والملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات. وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات السابقة التي استهدفت القائم بالاتصال و استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات.

من حيث النتائج:

أوضحت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير محتوى البرامج التلفزيونية على الأطفال، مدى أهمية البرامج التلفزيونية للتأثير على الأطفال، كما عرضت مجموعة من الوسائل التربوية الحديثة، للوصول للأهداف المرغوبة من إنتاج هذه البرامج، وأن قلَّة إنتاج المحتوى المحلي والاعتماد فقط على استيراد البرامج يؤدّي إلى تدنّي مستوى ثقافة الطفل ومعرفته وإدراكه، وبالتالي تتأثر سلوكياته.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها وتساؤلاتها.

مساعدة الباحث في اختيار المنهج المناسب والمستخدم لهذه الدراسة وهو المنهج النوعي واستخدام أداة المقابلة الفردية في جمع البيانات.

الاستفادة من الموضوعات التعليمية والأساليب التربوية التي تناولتها الدراسات السابقة وذلك بتحديد الموضوعات والأساليب والخروج منها بمعايير تربوية تساهم بزيادة فاعلية تأثير انتاج محتويات مواد برامج الأطفال التلفزيونية.

وفي ضوء ما تقدَّم تتميز هذه الدراسة في كونها تهدف إلى تحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة للقنوات السعودية من خلال القائم بالاتصال باستخدام أداة المقابلة لجمع البيانات، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى أن تكون إضافة للمكتبة العربية وأن يتم الاستفادة منها من قبل الجهات المعنية كالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالمملكة العربية السعودية وإدارات إنتاج وشراء برامج الأطفال التعليمية في قنوات الأطفال السعودية، وعرضها للنتائج والتوصيات التي ستساهم في إثراء المادة الإعلامية الموجَّهة للأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تسعى هذه الدراسة إلى جمع المعلومات حول تحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية في قنوات الأطفال السعودية، فإنها تندرج الدراسات الوصفية التي تهتم "بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المُعَبِّرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهريَّة لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تُسهِم في حل المشكلات، أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة". (الطائي، 2007)

ولغرض الإجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحث يعتبر المنهج النوعي هو الأنسب لتحقيق أهداف البحث؛ لأنه يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وفيه يقوم الباحث "بجمع معلومات دقيقة عن ظاهرة معينة موضوع الدراسة، ومن ثم يقوم بوصف تلك الظاهرة وتفسيرها تفسيرًا دقيقًا بدلالة الحقائق المتوفرة، ومن ثم يُعَبِّر عنها تعبيرًا كيفيًّا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرًا كميًّا بوصف الظاهرة وصفًا رقميًّا يُوَضِّح مقدار

الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة" (المزجاجي، 2013).

مجتمع وعينة الدراسة:

يسعى الباحث إلى أن تُعَمَّم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، إذن فنحن هنا أمام تحديد مجتمع الدراسة بخصائصه وفئاته، والمقصود به: ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد من أفراده أو عنصر من عناصره أو وحدة من وحداته مُستَهدَف بالبحث والدراسة، ويمكن أن يكون ضمن العينة المختارة.

وباعتبار أن هدف الدراسة الحالية هو: تحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية في القنوات السعودية، واستكمالًا لإجراءات الدراسة النظرية والميدانية، فإن مجتمع الدراسة المستهدَف يتمثَّل في: القائمين بالاتصال من العاملين في القطاعات الحكومية المختصَّة في إنتاج وشراء برامج الأطفال التلفزيونية، وكذلك من المتخصصين العاملين في شركات إنتاج برامج الأطفال والقنوات الفضائية في المملكة العربية السعودية، والأخصائيين التربويين في مجال الطفل والأسرة المعتَمَدِين لدى وزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

"يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى، على طريق العينة المأخوذة من مجتمع البحث، للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها من حيث تمثيل كل مجتمع البحث والعينة". (مرسلي، 2005)

وتُعَرَّف العينة بأنها: "شريحة من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة، واختيار العينة بشكل

دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة لحد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي". (الطويسي، 2001)

وقد قام الباحث بحصر المنتجين العاملين في شركات الإنتاج التلفزيونية المحلية السعودية والقائمين بالاتصال في قنوات الأطفال السعودية، ثم قام بفرز المتخصصين منهم في برامج الأطفال التعليمية وفقًا لما هو مُسَجَّل لدى الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بوزارة الإعلام، وتَمَّ التواصل مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لفرز وتحديد مكاتب الخبراء والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في علوم الطفل والأسرة، وبناء المعلومات و البيانات التي تم جمعها تم تحديد عدد ثلاثين ممن تزيد خبرتهم عن خمسة عشر عاماً والأقرب تخصصًا لمجال الدراسة وكانت على النحو التالي: عدد عشرون من الأخصائيين الإعلاميين وعدد عشرة من الخبراء التربويين.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة هذه الدراسة في العام الدراسي 2020م-2021م.

الحدود المكانية: تنحصر هذه الدراسة في كل من: الرياض، وجدة، والمنطقة الشرقية.

الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة من 30 أخصائيًّا إعلاميًّا، وخبيرًا تربويًّا.

أداة الدراسة:

تقوم الدراسات العلمية على دقه البيانات والمُعطيات المُتَحَصَّل عليها، وهذا الأمر يتطلب من الباحث التحكُّم أكثر في الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، واختيار أدقَّها وأنسبها للمنهج المستخدم في الدراسة، وتُعتبر الأداة الوسيلة التي تُشَكّل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث التي تُمَكِّنه من جمع

المعلومات عنهم، نظرا لطبيعة المنهج المتبع استخدم الباحث أداة المقابلة لجمع المعلومات، والتي تمكِّنه من الإجابة على أسئلة الدراسة.

الإطار الميداني:

***مناقشة نتائج المقابلات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:**

كيف تتم صناعة برامج الأطفال التلفزيونية بأعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي؟

وجد الباحث من خلال المقابلات التي أُجريت على عينة الدراسة أنهم قد أجمعوا على أن صناعة برامج الأطفال التلفزيونية تحتاج إلى مهارات فنية متعددة، ابتداءً من جمع المواد، وترتيبها، وكتابة النص، وإعداد الممثلين والمقدّمين وتدريبهم، وتجهيز المؤثرات الصوتية والتسجيلية اللازمة لكل برنامج، وتحضير أدوات التصوير من كاميرات، وتجهيز الاستوديو، وتهيئة الديكورات الخاصة، والتجهيزات الفنية الأخرى وما يلزم لإخراج البرنامج على الوجه المطلوب، وكل هذه المتطلبات لا يمكن القيام بها إلا من قِبَل المشرفين المتخصصين، كلٌ في حقل اختصاصه.

في هذه الجزئيات تم استعراض أجوبة المبحوثين ولم يعلق الباحث على هذه الإجابات، ففي بداية المقابلة أشار المبحوثين إلى أهمية الجودة والابتكار في إنتاج وصناعة برامج الأطفال التلفزيونية، حيث أكَّد المبحوث رقم 11 على: "أن الجودة أصبحت من المستلزمات الأساسية لنجاح عمليات الإنتاج الفني الإعلامي"، كما أشار المبحوث رقم 16 إلى أن الجودة والابتكار في المجتمعات الحديثة، يقومان على ركيزتين أساسيتين هما: "مقاييس معيارية: لقياس المبتكرات وتقويمها بما يحقق جودتها العالية، وتعميم ثقافة الابتكار: لنشر الوعي بأهميتها وشروط نجاحها".

وأما عن أهم عناصر الإنتاج التلفزيوني فقد قرَّر المبحوث رقم 2 أن: "الرؤية المحدَّدَة للعمل تساعد في التركيز على الأولويات والأهداف التي تحققها، مما يؤدي إلى بناء عدد من القرارات المهمة في عملية الإنتاج بشكل عام"، وقال المبحوث رقم 11: "لا بد للفريق من أن يكون على دراية برؤية وأهداف العمل الإعلامي، ومعرفة الجمهور المستهدف الذي سيشاهد البرنامج، ودراسة اهتماماته، ومستوياته الاجتماعية، وتركيبته السكانية، والاقتصادية".

ثم ذكر المبحوثين أن إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية يقوم على عدة مراحل، وهي على النحو الآتي:

مرحلة ما قبل الإنتاج: قال المبحوث رقم 11: "تبدأ مراحل الإنتاج الفني الإعلاني بمرحلة ما قبل الإنتاج"، ونجد كذلك أن المبحوث رقم 2 يذكر: "إن أول مرحلة للقيام بإنتاج برامج الأطفال التعليمية هي مرحلة الإعداد"، وفصَّل المبحوث رقم 8 هذه المرحلة بقوله: "يتم بمرحلة ما قبل الإنتاج؛ أن يجتمع المخرج، ومدير الإنتاج، ومدير التصوير لمراجعة النصوص، وتحديد الأدوار، وإعداد الجداول".

ثم أشار الباحثون إلى **مرحلة الإنتاج**، حيث ذكر المبحوث رقم 4 محتوياتها فقال: "إن هذه المرحلة تحتوي على عملية التصوير، وإعداد الإضاءة، وإدارة الإنتاج". وشرحها المبحوث رقم 11 فقال: "يقوم فريق العمل في مرحلة الإنتاج، بالإنتاج الفعلي لمحتوى البرنامج من صوت وصورة".

والمرحلة الأخيرة هي ما بعد الإنتاج يقول المبحوث رقم 3 : "تعد المرحلة النهائية هي مرحلة ما بعد الإنتاج"، وأضاف المبحوث رقم 22: "تنتهي هذه المرحلة بتسليم المشروع إلى الشبكة المعنية ببثه، إلا أن أهم جزء في هذه المرحلة هو التحرير".

وأخيرا أكَّد المبحوث رقم 1 على أهمية مراحل الإنتاج التلفزيوني فقال: "إن أهمية إتّباع مراحل الإنتاج التلفزيوني تكمن في معرفة جميع أعضاء الفريق بدوره المتخصص والمهام التي عليه القيام بها بشكل منظم ومرتب"، ولخَّص المبحوث رقم 5 أهمية هذه المراحل فقال: "يساهم إتِّباع مراحل الإنتاج على تسريع وتيرة العمل الإعلامي باحترافية عالية".

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات الإعلامية، وجد أن برامج التلفزيون في كثير من الدول تُغَطِّي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، فبرامجه تتوجَّه إلى الناس على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم، فيعرض برامج تعليمية، وتثقيفية، وترفيهية، وإخبارية، وأسرية، وبرامج تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضية العلمية، والتلفزيون في أي بلد يُقَدِّم برامج متنوعة، موجَّهة إلى الكبار، وأخرى موجَّهة للصغار.

والأمر الهام في هذا السياق هو أن يتم اختيار البرامج المقدمة للصغار وفق أسس رئيسة، تراعي المستوى العقلي، والمستوى العمري، والمستوى الانفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال، إضافة إلى مراعاة اللغة من حيث قاموس الطفل اللغوي، وخصائص اللغة الخاصة بالأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة.

قال المبحوث رقم 23: "يجب مراعاة العبارات البسيطة التي تنسجم في تسلسلها المنطقي ومعناها مع الحقائق والواقع المحيط ببيئة الطفل، والبُعد عن العبارات المجرَّدة التي تنبع من واقع الخيال المطلق"، وذكر المبحوث رقم 12 أنه: "لرفع كفاءة العمل على برامج الأطفال، يجب أن تراعي الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالًا في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي"، وأما المبحوث رقم 3 فقد ذكر جوانب متعددة يجب مراعاتها فقال: "على البرامج

مراعاة تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها في كل مكان: في البيت، في الحي، في الشارع، في الروضة، وفي المدرسة".

ويجد الباحث أنه إذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنها تستطيع أن تنقل إلى الأطفال المفاهيم والمهارات والأنماط السلوكية والتوجيهات التربوية، وتعطيهم دوافع للمعرفة، وتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم.

وفي بيان أثر التلفزيون ذكر المبحوث رقم 2: "التلفزيون هو وسيلة إعلامية تحقق كسبًا تربويًّا وتعليميًّا في حياة الأطفال"، ويؤكِّد ذلك ما ذكره المبحوث رقم 11 بأنه: "رغم أن الترفيه والتسلية من أهداف برامج الأطفال، إلا أن الأهداف الموجَّهة عبر الترفيه والتسلية تكفل للأهداف التربوية والتعليمية تأدية أدوارِها بشكلٍ سليمٍ". وبيَّن المبحوث رقم 8 شرط تحقُّق تلك الأسس بقوله: "لا يمكن أن تراعَى الأسس إلا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصِّصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية".

ومما سبق يتأكد أهمية العمل الاحترافي لرفع كفاءة العمل على إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية، والعمل على تحديد أهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار في مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة وفق الترتيب العمري للأطفال. وأكَّد المبحوث رقم 7 على ذلك فقال: "يتم رفع كفاءة إنتاج برامج الأطفال باستقطاب الكوادر المتخصصة في كل مجال من المجالات الفنية لعملية الإنتاج الإعلامي المتخصص للأطفال"، وهذا ما جاء متَّفقا مع المبحوث رقم 16 حيث قال: "إن إنتاج برامج الأطفال اليوم التي نراها على الشاشات يتم إنتاجها من خلال بعض الفنيين غير المتخصصين في مجال الإنتاج الفني الإعلامي الخاص بالأطفال وأنها لا تتجاوز الاجتهادات الشخصية".

ومن خلال خبرة الباحث العمليَّة في مجال صناعة برامج الأطفال لمدة سبع أعوام فقد لاحظ ندرة وجود الكوادر المؤهَّلَة والمتخصِّصة لبرامج الأطفال، حيث أنها تتطلب وجود العديد من المهارات والخبرات الفنية والإعلامية وكذلك التربوية؛ للنهوض بمستوى إنتاج برامج الأطفال والمساهمة برفع جودة العمل الفني الإعلامي وخصوصًا المحلي.

ويلخص الباحث أجوبة المبحوثين في الإجابة على هذا السؤال بأنه يجب أن تخدم هذه البرامج القيم والعادات الاجتماعية السلمية، وأن تركز على الأخلاق والسلوكيات الصحيحة، التي تُعَمِّق محبة الكبار واحترام الأهل والعمل بنصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم، وعلى هذه البرامج أيضًا أن تعمل جادَّة على تطوير الشخصية ونموها في الاتجاه الصحيح، في كافة الجوانب الثقافية والجسدية والفكرية والعقلية والنفسية والاجتماعية. لذا فالمطلوب في برامج الأطفال أن تراعي مراحل نموهم، وخصائص كل مرحلة منها، وأن تراعي في مضمونها تقديم القصص والحكايات والتمثيليات الهادفة، وطرق وأساليب التعامل مع الألعاب، ومع الناس في أسرهم وفي مدارسهم، وفي مجتمعهم بشكل عام. بالإضافة إلى العمل على تنمية ميولهم ورغباتهم وهواياتهم وصقلها. وألا تقتصر هذه البرامج على عرض مواد مخصصة للأطفال، لأنه لا مانع من عرض برامج تثقيفية وتوعوية للكبار، في تحديد العلاقة بينهم وبين الصغار، كآباء وأمهات ومعلمين ومعلمات ومربين ومربيات، واطلاعهم على مشاكل الأطفال التربوية والصحية والاجتماعية والنفسية، وكيفية التعامل معها والمساعدة في حلها واجتيازها مع الأطفال بشكل سليم.

***مناقشة نتائج المقابلات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:**

كيف تكون مكونات المواد التعليمية أكثر فاعلية في محتويات برامج الأطفال التلفزيونية؟

أكد أغلب المبحوثين على أهمية برامج الأطفال التلفزيونية، وأن لهذه البرامج تأثيرًا كبيرًا ملحوظًا على الأطفال في المجتمع السعودي، وأجمع أغلب المبحوثين على أن عملية صناعة محتوى إعلامي احترافي مؤثِّر موجَّه للأطفال يكون باتباع معايير للإنتاج الفني الإعلامي لبرامج الأطفال، وأن تنفيذ تلك المعايير تزيد من قوة فعالية وتأثير البرامج على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

إن من أهم الأمور الواجب مراعاتها هي ما قاله المبحوث رقم 5: "استخدام التقنيات الحديثة باحترافية عالية"، وذلك مما سيساعد على رفع فاعلية إنتاج برامج الأطفال التعليمية في القنوات السعودية"، وهذا ما ذكره الدكتور أشرف قادوس في كتابة إعلام ثقافة الطفل، فقد وضَّح "أنه مما لا شك فيه أن العصر الذي يحيا فيه أطفال اليوم يطلق عليه عصر الثورات التكنولوجية التي انعكست نتائجها على تطوير وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري شكلًا ومضمونًا بما ساعد على انتقال المعلومات بين الأفراد وتواصلهم بسرعات فائقة، ومهما كانت علاقة العاملين على إعلام الطفل واستخداماتهم لهذه الوسائل التكنولوجية، فهذا لا يبرر عدم إحاطتهم علمًا بمدى علاقة الأطفال بهذه الوسائل وبتنوع استخداماتهم لها، للحد الذي قد يغنيهم عن استخدام وسائل الاتصال الأخرى. (قادوس، 2016)

وأوضح المبحوث رقم 1 أن أحد العوامل المؤثرة في زيادة تأثير برامج الأطفال التعليمية في القنوات السعودية والذي يوضح لنا أهمية الإنتاج الفني الإعلامي الموجه للأطفال هو: "تدريب العاملين في مجال الإنتاج الفني الإعلامي، وتطويرهم

على عمل وإنتاج الرسومات الفنية بما يتناسب من المرحلة العمرية التي يستهدفونها من خلال إنتاج هذه البرامج المتخصصة".

ويذكر الدكتور أشرف قادوس نموذجًا للمعايير التي يجب مراعاتها في صناعة المحتوى الإعلامي الموجَّه للطفل المختص بالرسومات المتحركة ومنها:

1. أن تكون الصور والرسوم جميلة من وجهة النظر الفنية.
2. أن تناسب مستويات نمو الأطفال العاطفية والعقلية والحسية والإدراكية.
3. أن تُستخدم فيها الألوان، مع مراعاة درجات التباين اللونية، وفي حالة إظهار الأضواء والظلال ينبغي مراعاة الدقة التي تفرغها على اللوحة.
4. أن تُعبر الصور والرسوم عن الفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية الأخرى بشكل دقيق.
5. أن تكون الرسوم معبرة عن البيئة التي تتحدث عنها المادة المكتوبة زمنيًّا ومكانيًّا.
6. أن يتحقق التوازن بين المادة المكتوبة وبين الرسوم.
7. أن تُشَكِّل الرسوم والمادة المكتوبة وحدة متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما.

كما ذكر أيضًا أهمية إنشاء وحدات قياس وتقويم أداء إعلام الطفل من خلال تشكيل فرق بحثية مدربة على رصد احتياجات الأطفال، وقياس رد فعل الطفل على أوجه تطوير وسائل إعلامه بهدف التقويم المستمر لمسار النهوض بإعلام الطفل، وهذا ما يفرغ مستقبلًا احتياجات الطفل من الوسائل الوطنية المخصصة لإعلامه. (قادوس، 2016)

وهذا يتفق مع رأي المبحوث رقم 2: "أنه لزيادة فعالية وتأثير برامج الأطفال التعليمية علينا أن نرصد الاحتياجات التعليمية للطفل، وذلك من خلال دراسات

ميدانية تستهدف رصد هذه الحاجات، ونتائج هذا البحث ستكشف بدورها على الاحتياجات التعليمية، ومن ثم تطويرها وتطبيقها".

***مناقشة نتائج المقابلات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:**

كيف يتم رفع كفاءة التأثير على الأطفال من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التلفزيونية؟

إن التلفزيون له أهمية كبيرة لامتلاكه قدرة نقل الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع، وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية، واعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيرها إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية، وكذلك جميع الأعمار خاصة الأطفال، وهذه الخاصية التي يمتلكها في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة، وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي، تجعله يُشَكِّل ثنائيًّا ورفيقًا تربويًّا للمدرسة يُعِين الطفل على اكتساب المعلومات والمهارات إذا ما أُحسِن استخدامه.

يقول المبحوث رقم 8 مُبيّنًا ذلك: "على التلفزيون أن يعكس الكائن في المجتمع، ويروج للقيم السائدة فيه، ليقدم لهم صورة واقعية تساهم بغرس القيم الفعلية التي يحتاج إليها المجتمع وذلك لرفع كفاءة التأثير"، وهذا ما ذكره أيضا المبحوث رقم 11 إذ قال: "على برامج التلفزيون أن تعكس واقعًا معيَّنًا يُؤَثِّر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي". كما ذكر المبحوث رقم 2 بأن: "على برامج الأطفال التلفزيونية أن تدعو لتُكَيِّف مضامينها مع الواقع كي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب من الجمهور، وتُقَرِّب هذا الجهاز إليهم؛ لكي لا يحدث نفورًا بين الجانبين"، ويؤكد ذلك ما ذكره المبحوث رقم 1: "تكمن أهمية برامج التلفزيون الموجَّهة للأطفال من كونها أكثر وسائل الاتصال قدرة على نقل الخبرات الواقعية بالصوت والصورة إلى الأطفال في سن مبكرة من

حياتهم"، ووضَّح المبحوث رقم 16 وجه أهمية التلفزيون: "تأتي أهمية التلفزيون من استطاعته بما يمتلكه من مميزات تقديم المعرفة بطريقة يسهل استيعابها من قبل الأطفال"، ونجد من خلال ذلك الاهتمام البالغ الذي اتَّضح لنا من أجوبة المبحوثين حول أهمية إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية.

ويؤكِّد الباحث على أن هذه الأهمية البالغة لجهاز التلفزيون تكمن في أنه استطاع أن يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية وهذا يزيد من قوة تأثيره على الناس، ويزيد من فائدته في التثقيف؛ لاعتماده على وسيلتين هامَّتين من وسائل التثقيف المتنوعة، وهذا ما يؤكده قول المبحوث رقم 2: "إن الوسيلة ذات الأثر المباشر على الناس كبارًا وصغارًا هي التي تعتمد على أكثر من حاسة من الحواس الإنسانية، لأن أثرها التعليمي يكون أكثر فاعلية فيما لو اقتصرت على حاسة واحدة". وقال أيضا المبحوث رقم 23: "التلفزيون بفضل ما يعرضه من صورة صوتية يتفوق على كثير من الوسائل المكتوبة، التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في إطار الصورة الذهنية"، ويرى الباحث أنها قد لا تعكس الحقيقة، أو تعجز عن التعبير الدقيق عن الخبرة المباشرة التي تصفها الصورة.

ووجد الباحث أن التلفزيون له تأثير إيجابي في نضج الشخصية وتنوُّع ميول الأفراد ورغباتهم، فمن خلال مشاهدة برامجه وما تتضمنه من معلومات وخبرات، وخلاصة التجارب في كافة المجالات يساعد على نضج شخصية الأطفال، وذلك جاء متفقا مع قول المبحوث رقم 1: "تضيف برامج التلفزيون إلى شخصيات الأطفال مكتسبات فنية وثقافية وعلمية"، وذكر المبحوث رقم 8: "أن برامج التلفزيون تساعد على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي، والنمو في القدرات والخبرات".

ومن خلال اطلاع الباحث وجد أن عددًا من الدراسات المتعلقة بطبيعة تأثير التلفزيون على المشاهدين حيث أشارت إلى أن مشاهدته تدفع إلى خلق

انطباعات في ذهن المشاهد بدلًا من أن تجعله يستنبط أفكارًا من المشاهدة، وتجعله يحكم بعواطفه بدلًا من التفكير بعقله، والصورة التلفزيونية تؤثر على حواس ومشاعر المشاهد مما يدفعه إلى تكوين انطباعات مشحونة بالعواطف تؤدي به إلى سلوك تسوده العواطف وليس التفكير المنطقي، وهذا ما جاء متَّفقًا مع دراسة الباحث أديب خضور إذ يقول: "ذهب الباحثون إلى أن المادة التلفزيونية التي تثير اهتمام الأطفال هي تلك المادة التي تخاطب نفوسهم وتسد بعض احتياجاتهم النفسية، أو التي تقدم لهم بعض المعلومات النافعة، أو التي تبعدهم عن التوتر والقلق النفسي الذي قد يمرون به". (خضور، 1999)

يذكر المبحوثين عينة الدراسة عددًا من العوامل التي يتعلم من خلالها الأطفال عند مشاهدتهم للمحتوى المرئي فيقول المبحوث رقم 11: "التميز الفني بالصورة و الحركة و اللون"، فلقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة، ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر، وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يُشَكِّل محورًا أساسيًّا في حياتنا اليومية وجزءًا من ثقافتنا، والذي وصفه سيلفسيون بأنه: "وسيلة ساحرة مُعَقَّدَة مليئة بالتناقض"، ويقول المبحوث رقم 4 : "يتميز التلفزيون أيضًا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية، حيث تجذب العين والأذن"، حيث أنه لا يرسل صورة فقط، وإنما صورة متحركة بما فيها من التغيُّرات التي تنعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة.

يقول المبحوث رقم 18: "التكرار من الأمور المُسلَّم بها أن المعلومات التي يتلقاها الأطفال لا تُستَوعب بكاملها، كما أنه يَفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت"، وهنا يشير سمير حسين إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة

و90% خلال 24 ساعة، مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرًا ضروريًّا؛ ليتم تثبيتها ووعيها وتذكُّرها. فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عمومًا على التكرار وإعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة و كأنه موضوع جديد، وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير؛ لأن التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يُقَدَّم لهم من معلومات وأفكار، فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة لمساعدة مشاهديه -خاصة الأطفال منهم- على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة، فالصورة التلفزيونية تسمح لنفسها بتكرار المسائل مرات عدة: كالإعلان التلفزيوني، في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القارئ، حيث أننا نكتفي بقراءة الفكرة مرة واحدة ثم نضع الكتاب جانبًا.

التوصيات:

- مراعاة الجانب الأخلاقي في السلوك الدرامي والجانب المجتمعي وتعزيز الانتماء وحب الوطن من خلال المضمون المُقَدَّم في البرامج التعليمية التي تستهدف الطفل بكل مراحله العمرية في قنوات الأطفال السعودية.
- تَبَنِّي معايير الجودة الموحَّدة لقياس مناسبة وصلاحية البرامج المرئية المقدمة في قنوات الأطفال السعودية.
- على صُنَّاع المحتوى الإعلامي التعليمي الموجَّه للأطفال أن يهتموا بالجانب التربوي أثناء صناعة برامج الأطفال التلفزيونية في قنوات الأطفال السعودية.
- إنشاء مؤسسة أو إدارة وطنية معنية لإنتاج برامج الأطفال والعمل على تخصيص قناة تلفزيونية للأطفال عوضًا عن الاعتماد على شركات أجنبية.

المقترحات:

في ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراحات الممكنة لتحديد معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية للقنوات السعودية، وفي ظل معطيات الدراسة قام الباحث بحصر وتحديد تلك المعايير على النحو التالي:

معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية:

1. **مرحلة الإعداد:**

أن يحتوي الإعداد على العناصر التالية:

- **تحديد الفكرة:** تشتمل على اسم البرنامج، نوعه، القالب الفني، المقدمين، الضيوف، المواضيع، الفقرات، المدة، عدد الحلقات، الجمهور المستهدف، جدول الإنتاج الزمني، الموازنة العامة أو التفصيلية.

وأن تتم كتابة الفكرة وفق المعايير التالية:

الأصالة: وهي أن تكون الفكرة مبتكرة غير مألوفة لم يسبق التوصل إليها وتستطيع أن تثبت فاعليتها وملاءمتها للجمهور.

الجدة: بالرغم من أن الكثيرين في مجال الابتكار البرامجي ركزوا علي أمر الجدة إلا أنه يعتبر نسبيا، تختلف باختلاف المجتمعات والجمهور والجدة قد تكون بتناول فكرة جربت من قبل بوجه آخر مختلف أو إضافة إلي فكرة قديمة.

الجاذبية: وهو أن تحمل الفكرة في طياتها عناصر تجذب الجمهور والمعلنين الذين يمثلون عصب تمويل البرامج التلفزيونية .

الجمال: مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية، بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة الجميلة والخلفيات التي تبعث البهجة والسرور والأصوات المبهجة الراقية، التي تساعد على تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الأطفال.

- **خطة البرنامج:** أن يشتمل على البحث المعلوماتي والميداني، وحصر كافة المستجدات حول الموضوع، والعمل على ابتكار ما هو جديد.

وأن تتم كتابة خطة البرنامج وفق المعايير التالية:

الجودة: إن الجودة مصطلح مثير للجدل في مختلف المجالات العلمية، وهي: فن القدرة والإجادة والاتقان للأداء ليحقق الإنجاز المتقن.

القيمة: تعتبر خاصية تجعل الأشياء مرغوب بها وذات أهمية حيث أن كلما زادت القيمة زادت الأهمية.

المرونة: وهو أن تحمل الخطة درجة عالية من التنوع في الرؤية والقدرة علي إعادة صياغتها حسب الإمكانات المتاحة أو قابليتها للتنفيذ بأعلى معايير جودة الإنتاج الفني الإعلامي.

الابتكار: بأن يحتوي البرنامج على مشاهد جديدة متميزة تخدم الفكرة والسيناريو وتُقَدِّم خطة إبداعية لم تطرح لتنفيذ المحتوى بطريقة ابتكارية.

- **كتابة السيناريو:** وفيه يتم التخيل الكامل لشكل البرنامج بكامل عناصره مكتوباً على الورق، ويشتمل على النص والصوت والصورة والمؤثر والنقلة والمشهد.

وأن يحتوي البرنامج على الموضوعات التالية:

التربية العقلية:

أن يحتوي على المعلومات والمعارف الأساسية التي يحتاج إلى أن يتعلمها الأطفال في بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية، وعدم احتواء برامج الأطفال على إعلانات حيث يؤدي ذلك إلى أن الأطفال الصغار يجدون صعوبة في تحديد الفارق بين الإعلانات والمعلومات الفعلية، عدم احتواء البرنامج المرئي المعد للطفل على صور مرئية مخيفة مثل: صور الوجوه المرعبة أو الوحوش أو الحيوانات الشرسة، عدم احتواء البرنامج المقدم على الرقص أو المشاهد الجنسية والذي قد يكون مشكلة بالنسبة للبنات الصغار لأنها تريد أن تحاكيها، استخدم البرامج باللغة العربية الفصحى بشكل مناسب، وحسب قدرة الأطفال اللغوية، وأن يتم الابتعاد

عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في الضرورة والمواقف اللازمة، استخدام الأسلوب القصصي في السرد والذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده الأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات تاريخية أو جغرافية أو علمية أو توجهات سلوكية واجتماعية، وأن يحتوي البرنامج على التمثيلية والدراما، فالدراما تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في البرنامج مخاطبة الجماعات والكشف عن قد ارتهم وتوسيع آفاقهم.

التربية الأخلاقية:

تعزيز التقاليد العربية التي لها أثر إيجابي على الطفل والمجتمع مثل التزاور بين الناس والتراحم بينهم ومساعدة المحتاج. وأن يتم اختيار من المواضيع ما يناسب العصر الذي يعيشه الطفل ويناسب الفئة العمرية له، على سبيل المثال: العادات الخاصة بالنظافة الشخصية والهدوء أثناء التواجد في الفصل والمحافظة على مقتنيات المدرسة، وأن يكون المحتوى المقدم لطفل مراعيًا العادات والسلوكيات السوية والتي تتماشي مع تربية الطفل تربية صحيحة، واحتواء البرنامج المرئي على قيم مثل: الكرم والصدق والشجاعة والعطف وغيرها. أن يكون البرنامج التعليمي موجَّه لحث الطفل على احترام الكبير والعطف على الصغير، وإلقاء السلام وغيرها.

التنشئة الاجتماعية:

مراعاة طبيعة السلوك المقدم للطفل، بكتابة محتوى يكسبهم أنماطًا جيدة من السلوك الاجتماعيّ في حياتهم الاعتياديّة وبيئتهم الماديّة، وعرض محتويات إيجابية في عملية التكيف الاجتماعيّ التي تسهمُ فيها الأجهزةُ الأخرى كالأسرةِ والمجتمع والبيئة، وأن تساعد محتويات هذه البرامج على تحقيق انتمائهم لأوطانهم وقوميتهم وحضارتهم، بالإضافة إلى تنشئتهم وتنميتهم وإعدادهم للتعامل مع الحياة

الاجتماعية المستقبيلة، وأن يراعي المحتوى طبيعة جمهور الأطفال، وخصائصه العمرية، والجسمية، واللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والمعرفية.

وأن تحتوي موضوعات البرنامج على المعايير التالية:

- الوضوح: أن تعتمد الكتابة التلفزيونية على الوضوح والبساطة والسهولة والصدق والوضوح في الكتابة مطلوب ليتحقق الفهم السهل للجمل والأفكار، فالمواضيع المطروحة في التلفزيون لا تعتمد على الرؤية فحسب، أي: الصورة والحركة والصوت، بل تعتمد أيضا على الكلمة المنطوقة، فإن وضوح الكلمة التي يُعَبَّر عنها بالكلام له تأثيره على وضوح البُنْيَة الدرامية. لا يتم استخدام الاستطراد أو العبارات الفضفاضة ، ولا يتم أيضا الاختزال الذي يؤدي إلى ضعف الأفكار، بل لابد من أشخاص يُخاطِبون المُشَاهِد مباشرة بلغة إعلامية وكلمات مذاعة تتَّسم بالوضوح في اللفظ والمعنى والسهولة والفهم والبساطة في التركيب اللغوي.
- الحيوية: أن تتسم الكتابة التلفزيونية -مثلها مثل الكتابة للراديو- بالحيوية التي تجذب المشاهدين وتحتفظ باهتمام في شرحها وتفسيرها للصورة، وتزامنها معها بالقدر الذي يكشف عن مضمون ومحتوى الصورة، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تتوافق حيوية الكلمة مع حيوية المشهد وحركته.
- التنوع: تتوافر خاصية التنوع في الكتابة المرئية حتى يمكن الاحتفاظ باهتمام المشاهد ويتحقق ذلك عن طريق استعمال الجمل القصيرة وفقرات مختلفة الأطوال تبعًا لأطوال المشاهد التلفزيونية، مع مراعاة تغيير سرعة الإلقاء بما يتماشى مع سرعة المشاهد.
- الإختصار: استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي إلى سهولة الوصول إلى المعنى بالنسبة للمشاهد في يسر وسهولة، مع مراعاة تجنُّب التكرار والاستطراد، فلابد من أخذ هذه العناصر بعين الاعتبار عند الكتابة التلفزيونية فعن طريقها يتوقف نجاحها أو فشلها.

2. مرحلة الإنتاج:

يتم فيها العمل على الأمور التالية:

التصوير: بعد الانتهاء من كتابة السيناريو للبرامج تأتي مرحلة تنفيذه، وتعتبر مرحلة التصوير بداية إنتاج البرنامج بصورة عملية. وترتبط هذه المرحلة ارتباطا وثيقا بالمرحلة التي تليها في مراحل الإنتاج البرامجي وهي مرحلة المونتاج، لذا يفكر ذو الخبرة في مجال الإنتاج البرامجي حين يصورون مليئاً بالمونتاج لأنه يتم في يسر كبير إذا قضيت بعض الوقت في تفحص ما صورته من مشاهد ولقطات ودونت ملاحظات دقيقة عنه لتنتقي الأكثر فاعلية منها وكيفية وضعها مع بعضها لتصل إلى التأثير المطلوب.

الإضاءة: العمل بقواعد الإضاءة الصحيحة في الصورة ، ويتم توزيع الإضاءة بما يتناسب مع محتوى المشهد المراد تصويره.

الحجم: إتقان قواعد الصورة من حيث الحجم، ويتم اعتماد دقة (1080p 60hz full hd tv) عند عمل إعدادات التصوير.

الشكل: أن تكون زوايا التصوير متنوعة بأشكال عدة مثل: زاوية موضوعية يرى فيها المشاهد الأحداث كأنه يعايشها من دون أن يراه أحد، وزاوية وجهة النظر من خلالها يتابع المشاهد الأحداث وكأنه مرافق لأحد الأشخاص المشاركين في البرنامج، وزاوية ذاتية تؤدي إلى اشتراك المشاهدين فيما يرونه، مثل حالة الرجوع إلى الماضي لمتابعة الأحداث من خلال عيني الممثل.

التناسق: معالجة الألوان المستخدمة سواء في الخلفيات أم الملابس أم المقدمين أو الممثلين، وذلك وفق الإحساس المراد ايصاله من خلال الصورة، والمشهد الذي تم تصوير.

حركة الكميرا: أن يتم القطع دائمًا مع الحركة في الكادر عندما يأخذ الشخص في الجلوس أو الوقوف أو الالتفاف، وفي أثناء الحركة وليس في حالة الثبات أو

التوقف، وفي المناظر الكبيرة يفضل أن يتم القطع مع حركة الرأس. يصح القطع أو المزج بين الكاميرات المتحركة أو بين كاميرا ثابتة وأخرى متحركة، لا يتم التراجع بالكاميرا إلى الخلف إلا إذا كان هناك غرض يتحرك نحو الكاميرا، أو عندما نريد استعراض مجموعة يتضح حجمها في أثناء التراجع، أو إذا كان هناك ما يبرر ذلك ويفرضه بالنسبة إلى الحدث نفسه.

بناء المشهد: في اللقطات الكبيرة يجب مراعاة ألا تكون المسافة فوق رأس الشخص كبيرة جدا أو قصيرة جدا، كما ينبغي ألا تمس الرأس أعلى الكادر، أو تمس ذقنه أسفل الكادر إلا إذا كانت اللقطة كبيرة جدا (ومقصودة) فتُخْفِي جزءًا من الرأس، وجزءًا من الذقن، في اللقطات الكبيرة الجانبية للأشخاص يجب أن تكون المسافة أمام الشخص أكبر من المسافة خلفه، عند تصوير المجاميع ينبغي تجنب صف الأشخاص في خطوط طولية، ويجب الحذر من أن يحجب الأشخاص بعضهم بعضًا.

وأن يتم الإنتاج وفق المعايير التالية:

التشويق: هو أن تتسلسل الفكرة بين عرض المشاهد في نقلات مثيرة إلي أن تكتمل بعيدا عن الرتابة والملل باستخدام تقنيات التصوير مثل الحركة والتكوين وبناء المشهد وغيرها، بهدف الوصول إلى تفاعل المشاهد وكذلك بأن يكون الإنتاج أكثر واقعية في أسلوب التصوير واختيار الزوايا وتصميم الديكورات الداخلية فيؤثر ذلك على شد انتباه المشاهد بدمج التفاعلية مع الفكرة.

الانسجام: عند تركيب الصورة ينبغي أن نتجنب أي تقسيم الى (ميكانيكي) للشاشة يحولها رلى أقسام متساوية أو منتظمة لأن الشاشة التي تقسم أو تقطع إلى مستطيلات أو مربعات تتحول إلى شيء كئيب رتيب يتسم بالبلادة والجمود ولذلك فإن قاعدة المثلثات هي التي يحبذ استخدامها في معظم الأحيان لتحقيق الانسجام والتناسق.

الوحدة: إن الصورة لكي تكون معبره ومؤثره يجب أن تكون متماسكة وموحدة تتجنب العشوائية أو وضع الأغراض مبعثرة داخل الإطار وعلى ذلك فرن خلق الرابطة التي تجمع الأغراض يحتم أن ترتب هذه الاغراض في خطوط واقعية أو وهمية يمكن تصورها و على المنوال نفسه يجب أن يأتي تتابع الصور وتسلسلها في وحده تتناسق وتنسجم في أساليبها وأغراضها وأهميتها والحالة النفسية أو المزاجية التي تعبر عنها و تعرض لها.

3. مرحلة المونتاج:

وأن يتم العمل على الأمور التالية:

- التجميع: وهو أبسط أنواع المونتاج وهو جمع أجزاء البرنامج عن طريق ربط مختلف القطع المرئية المسجلة ببعضها البعض في نسق وتتابع مناسبين، تتضمن العديد من مهمات المونتاج عملية تشذيب المدة المتوفرة لجعل الشريط المرئي النهائي يلاءم حيزا زمنيا محددا أو حذف المادة الزائدة.
- التصحيح: يتم القيام بالكثير من عمليات المونتاج بغية تصحيح أخطاء وتقويمها إما بواسطة الحذف أو استبدالها بمشاهد أخرى أفضل ويمكن لهذا النوع من المونتاج أن يكون بسيطا وينصب على حذف أو قطع لثواني قليلة، ويمكن أن يكون كبيرا إذا كانت اللقطات التي صححت لا تتطابق كثيرا مع بقية أجزاء التسجيل مثلا في درجة حرارة اللون أو جودة الصورة أو مجال الرؤية.
- البناء: يعتبر من أكثر مهمات المونتاج صعوبة وان كان أكثرها إقناعا وهي القدرة على بناء عرض مؤلف من عدد كبير من اللقطات حيث يصبح المونتاج مرحلة الإنتاج الرئيسية وليس جزءا منها.
- الهندسة الصوتية: في بداية البرنامج لا يصح أن تأتي الصورة سابقة على الصوت، يجب أن يبدأ الصوت مع الصورة، وإذا تعذر ذلك فلا بأس من أن يأتي الصوت سابقًا على الصورة بجزء من الثانية فقط، وأن يكون القطع والمزج

والاختفاء متناسقًا مع إيقاع الموسيقى تمامًا، وأن يكون القطع في نهاية الجملة الموسيقية وليس في وسطها، وأن يتوافق مع الإيقاع الصوتي للموسيقى.

- الخلفية الموسيقية: أن يتم استخدام الخلفيات الموسيقى أو المؤثرات الصوتية باحترافية عالية وفق ما ينص عليه السيناريو المرفق وأن يتم استخدام مواد صوتية جديدة و غير منسوخة، أن لا تطغى الموسيقى المصاحبة أو المؤثرات الصوتية على الحوار أو التعليق.

وأن يتم المونتاج وفق المعايير التالية:

الإقناع: وتعني عرض الأفكار والمعلومات الواردة في البرنامج بشكل فيه قدر كبير من العقلانية والخطاب العقلي أي يخاطب في الإنسان قيمه العليا (العقل) في محاولة لإقناعه برسالة البرنامج عبر الحجج والبراهين والشواهد المماثلة والمرئية.

التأثير: وهي تعتمد على استخدام الوسائل المرئية والمسموعة والمؤثرات البصرية في الخطاب العاطفي للتأثير على نفسيه المتلقي بلغة تثير كوامن النفس وعواطفها ويستخدم هذا الأسلوب غالب ا في الإعلانات وحملات جمع التبرعات.

التفسير: وهي أقرب إلى أن تكون وسطا بين النوعين الإقناعي والتأثيري وفيها تقدم المعلومات ثم تفسرها، والبحث فيما وراءها من معان عن طريق التحليل الذي لا يخلو من الميل إلى التأثير في النفس.

5.4 نموذج المعايير

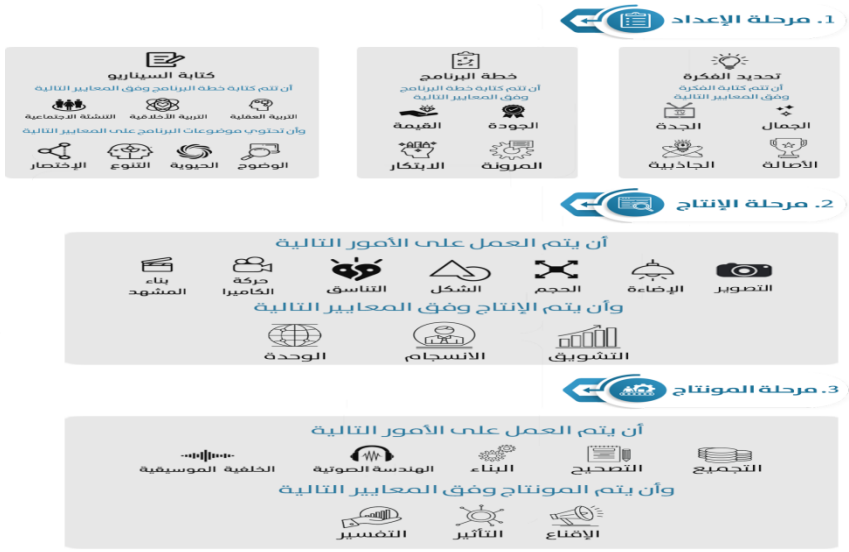

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

المراجع العربية:

القريني. (2016). أثر الإعلام المرئي على ثقافة الطفل و تنشئته الاجتماعية من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالرياض. مجلة عالم التربية. ص23

الجفري، محمد. (2015). اعداد وتقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية. دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع. قطر ص11

الطائي، مصطفى حميد (2007). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية. دار الوفاء. الإسكندرية. مصر،2007. ص9.

الطائي، مصطفى حميد (2019). معايير الجودة والابتكار في الإنتاج التلفزيوني. مجلة الباحث الإعلامي. عجمان. ص95.

المزجاجي، أحمد بن داؤود (2013م). الوجيز في طرق البحث العلمي، خوارزم العلمية – ناشرون ومكتبات، جدة، الطبعة الثانية. ص135

الخطيب، إبراهيم. الزيادي، أحمد. (2001). مفاهيم في التربية الإسلامية والإجتماعية. الدار العلمية الدولية. عمان.

النقيب، إيمان. (2002). القيم التربوية: دراسة في مسرح الطفل. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ص40

أسعيداني، رداوي. (2018). برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية: الواقع والمأمول. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ص4.

أبوالحسن، منال. (1998). الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل. دار النشر للجامعات. القاهرة.

ابو معال، عبد الفتاح. (1988). أدب الأطفال. دراسة وتطبيق. بلا دار نشر. القاهرة.

إسماعيل، زكي. (1982). الانثروبولوجيا والفكر الإنساني. شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع. جدة.

القليني، سوزان. (2002). وسائل الإعلام وثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (6) المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة. ص80.

القحطاني، الراشد، النملة، المطلق، المساعد. (2020). دور برامج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في التنشئة الاجتماعية للطفل الخليجي.

الشهراني، محمد. (2015). تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال. الفكر الشرطي.

الحلفاوي، وليد. (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. الأردن، دار الفكر. ص178

العناني، حنان. (2009). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة. ط2 دار الفكر. عمان.

السيد، نجم. (2007). الأدب في عصر الصورة الإلكترونية: الصورة وواقع الأدب الافتراضي، بحث مقدم إلى جامعة فيلاديفيا. الأردن. ص4.

المر، عايدة. (2020). اتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية حنو البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. المجلة العلمية للبحوث الإذاعة والتليفزيون.

الطويسي، زياد أحمد. (2001). مجتمع الدراسة والعينات. مديرية تربية لواء الشراء. البتراء. ص11.

العياري، المصنف. (2010). القنوات التلفزيونية المتخصصة. بحث مقدم لاتحاد إذاعات الدول العربية. جامعة الدول العربية. تونس. ص14.

الأحمد، مالك إبراهيم. (2008). دور الإعلام في تربية الأطفال، ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية. أطفالنا آمال وتحديات. الرياض. ص(8-9).

الحسيني، اماني عمر. (2005). الاطفال والمجتمع اطفال في ظروف صعبة ووسائل اعلام مؤثرة.عالم الكتب. القاهرة.

الحلواني، ماجي. (2002). مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني الفضائي. عالم الكتب. الشركة الدولية للطباعة والنشر. القاهرة.

الشميمري، فهد. (2010). التربية الإعلامية. ط1. الرياض. ص(228-230).

المطيري، معصومة. (2010). أثر الإعلام العربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة. مؤتمر الأسرة والإعلام العربي :نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري. الدوحة. ص(14-15).

إبراهيم، محمد معوض، وآخرون (2007). الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. دار الكتب الحديث. القاهرة. ص(159-160).

المطيري، عبد الرحمن عيد. (2016). تقوير فعالية برامج قناة التربوية الكويتية في ضوء أهدافها. مجلة وادي النيل. العدد التاسع. الكويت. ص (98-100).

بوسعدة. (2012). الفضائيات الغربية و الثقافة العربية: من الإغتراب إلى الهروبية الإفتراضية. الحكمة. ص4.

بطرس، حافظ. (2008). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل ما قبل المدرسة. دار المسيرة عمان.

بونويقة. (2013). دور الأسرة في التربية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة عالم التربية، مصر. ص1.

بن عمر، سامية. (2012). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري. أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيبر. سكرة. الجزائر. ص137.

غروبة، دليلة. (2015). المبادئ الأساسية للإخراج التلفزيوني. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع. الجزائر. ص(12-14).

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. مصر. ص1583

سالم، عماد(1999). مدى فعالية برامج تعليمية تليفزيونية مقترحة في إكساب طلاب كلية التربية مهارات التعامل مع الأجهزة المقرر بمادة الوسائل التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنيا. ص95

عبد الحليم. (2020). دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. ص3.

مخيمر، تسنيم أحمد. (2015). القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة (mbc3) أنموذجا. ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن. ص12.

مرسلي، أحمد. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية. المملكة العربية السعودية. ص99.

شاهين، هبة. (2008). التلفزيون الفضائي العربي. ط1. الدار المصرية اللبنانية. بيروت. (ص207-ص81).

لعياضي، نصر الدين. (2010). بارمج الأطفال التلفزيونية: النأي عن فكرة التجانس، مجلة الإذاعات العربية. العدد2. المركز العمارني الشمالي، تونس. ص257.

نصر، محمد معوض. (1996). فنون العمل في التلفزيون. دار الفكر العربي. القاهرة.

هيميلوايت، هيلد وزملاءها. (1967). التلفزيون الطفل. ترجمة أحمد سعيد. محمد شكري. القاهرة. سجل العرب. ص6.

دويدري، رجاء. (2005). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. ط3. دار الفكر. دمشق ص(191-192).

عويس، خالد، وآخرون. (2019). تقنيات السينما والتلفزيون الحديثة المستخدمة في صناعة الدراما. جامعة حلوان كلية الفنون التطبيقية، مجلة العمارة والفنون العدد السابع عشر. ص110.

كبارة، أسامة ظافر. (2003). برامج التلفزيون والتنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال. ط1. دار النهضة. بيروت. ص168.

هندي، صالح ذياب. (2008). أثر وسائل الإعلام على الطفل .ط4. دار الفكر. عمان. ص(45-55).

عبد الفتاح، سهير. (2014). مجلة الطفولة والتنمية الخصائص النفسية والسلوكية لمسرح الطفل العربي. مصر.

شروخ، صالح الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي. دار العلو م للنشر و التوزيع. عنابة. ص30.

كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة. دار الفكر. عمان

عوض الله، عامر. (2003). الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال. مركز إعلام الطفل الفلسطيني. فلسطين. ص203.

عبد المؤمن، علي معمر. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب. ط1. الإدارة العامة للمكتبات. ليبيا.

حسينه، اقراد. (2019). القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الاطفال ومساله بناء القيم لدى المتلقي الصغير. مجله الحكمة العدد الثامن عشر للدراسات التربويه والنفسيه. جامعة الجزائر. الجزائر.

تومي، فضيلة. يسعد، زهية. (2020). القنوات التلفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالسلوكيات العدوانية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة الباحث في علوم الإنسانية والاجتماعية. ص(130-131).

حسين، سمير. (1976). بحوث الإعلام أسس ومبادئ. عالم الكتب. القاهرة. ص15.

خضور، أديب. (1999). دراسات تلفزيونية. المكتبة الإعلامية. دمشق. ص 69.

قنيلجي، عامر إبراهيم. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. ط1. دار اليازوري. عمان. ص168.

نوري، محمد عثمان الأمين. (2014). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. خطوات البحث العلمي. الجزء الأول. خوارزم العلمية – ناشرون ومكتبات. الطبعة الاربعة. جدة. ص286.

قيراط، محمد. (2013). الإعلامي البيئي التحديات والإشكاليات. جريدة الوفد. القاهرة. مصر.

شاهين، هبة. (2008). التلفزيون الفضائي العربي. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، 2008، ص207.

جبر، حافظ. (2010). اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الفضائية. رسالة ماجستير في الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن. ص35.

حسن، محمود شمال. (2002). المشاهدة التلفزيونية وإشكالية استثارة السلوك العدواني، مجلة الإذاعات العربية. ع2. اتحاد إذاعات الدول العربية. تونس.

زبادي، احمد محمد. (1999). أثر وسائل الإعلام على الطفل. الدار الأهلية للنشر والتوزيع. الأردن.

سلمان، عبد الباسط. (2005). عولمة القنوات الفضائية. الدار الثقافية للنشر. القاهرة

وطفة، علي أسعد. (1992). دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية. مجلة بناة الأجيال. ع2. نقابة المعلمين. سوريا. ص8.

يحياوي، إبراهيم. (2014). تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية. دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان. ص77.

المراجع الأجنبية:

HOFFNER, CYNTHIA. (1996). "Media, Children, and the Family: Social Scientific, Psychodynamic, and Clinical Perspectives." Journal of Broadcasting and Electronic Media 40". p212.

AMERICAN ACADEMY OF PEDIATRICS. (2001). "Media Violence." Pediatrics 108:1222–1226.

Cottle, Simon. **(2003),** 'Producing Nature (s): The Changing Production Ecology of Natural History TV', in S. Cottle (ed.) Media Organization and Production. Sage: London, p170-87.

Action for Children's Media, Newsletter, (2006). Edward, Stache. Rudy, Pritz. TV programmes, produced and directed, translated by: Ahmed Taher, 3rd edition, Arab Record Foundation, Cairo, Egypt. P102

Media Effects and Society. (2001). By Elizabeth M. Perse Lawrence Erlbaum, USA, p30

Greg Toppo. (2005). Three Studies Suggest TV Hampers kids' Academic Skills. USA TODAY. http://www.usatoday.com

James Shanahan. (1999). Television and Its Viewers. Michael Morgan University of Cambridge, United kingdom p202

Huston A.c. wright (1999). The Devlopment of Television viewing patterns in early childhood: A longitudinal invertigation.

المواقع الإلكترونية:

تقرير أرقام، موقع الهيئة العامة للإحصاء، 2020

http://www.stats.gov.sa/ar/43

مقال علمي، موقع المدرسة العربية للسينما والتلفزيون، 2011

http://www.arabfilmtvschool.edu.eg/

الموقع الرسمي لقناة mbc3، 2020

https://mbc3.mbc.net/

الموقع الرسمي لقناة المجد الفضائية، 2020

https://almajdtv.com

الموقع الرسمي لقناة سنا الفضائية، 2020

https://linktr.ee/SanaTv

مقال علمي، قنوات التفزيون الأكثر مشاهدة، موقع indie Wire، 2018

https://cutt.us/xa9z9

تقرير أرقام، صناعة البرامج التلفزيونية موقع statista، 2021

https://www.statista.com/statistics/265983/global-tv-industry-revenue/